Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحارث : لا.

خارجة : ولم؟

الحارث : دخلتُ عليها، وقلت لها: قد أَخْضَرنا من المال ما قد تَرَيْن.

[فقالت]:

بهيسة : والله قد ذكرت لي من الشّرف ما لا أَراه فيك.

الحارث : وكيف؟

بهيسة : أَتَفْرَغُ للنِّساء والعرب تَقْتُل بعضها بعضاً[2].

الحارث : فيكون ماذا؟

بهيسة : اخرج إلىٰ هٰؤلاء القوم فأَصلح بينهم، ثمّ ارجع إِلىٰ أهلك فلن يفوتك ما تريد.

الحارث : والله إِنّي لأرىٰ همَّةً وعقلاً، ولقد قالت قولاً.

[ثمَّ قال الحارث لخارجة]:

الحارث : اخرج بنا.

[فخرجا حتى أتيا القوم فمشيا فيما بينهم بالصُّلح، فاصطلحوا على أن يحتسبوا القتلى، فيؤخَذ الفضل ممن هو عليه، فحملا عنهم الدِّيّات، فكانت ثلاثة آلاف بعير في ثلاث سنين، فانصرفا بأجمل الذّكر].

---

(1) كان ذلك في أيام حرب عبس وذبيان، وهي المعروفة بحرب داحس والغبراء.

(2) مصدر هذه القصة من كتاب الأغاني: (10/ 294).